الشيخ محمد علي الشاه آبادي

<"xml encoding="UTF-8?>

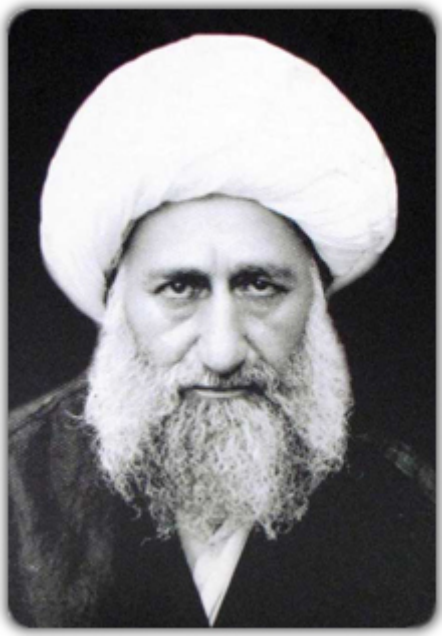

اسمه ونسبه(1)

الشيخ محمّد علي ابن الشيخ محمّد جواد الشاه آبادي.

ولادته

ولد عام 1293هـ بمدينة إصفهان.

دراسته

درس المقدّمات عند والده وأخيه، ثمّ سافر إلى العاصمة طهران عام 1304هـ؛ ودرس فيها الفقه والأُصول والفلسفة والعرفان، ثمّ سافر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته الحوزوية، ثمّ ذهب إلى سامرّاء المقدّسة؛ لحضور دروس الشيخ محمّد تقي الشيرازي، ثمّ عاد إلى إيران بناءً على إصرار والدته بالعودة، فسكن طهران وأخذ يؤدّي وظائفه الدينية في مسجد سراج الملك.

ثمّ ذهب إلى قم المقدّسة عام 1347هـ؛ للتدريس في حوزتها الفتية آنذاك، وبقي فيها سبع سنوات، ثمّ عاد إلى

طهران عام 1354هـ للتدريس فيها.

من أساتذته

الشيخ فتح الله الإصفهاني المعروف بشيخ الشريعة، الشيخ محمّد كاظم الخراساني المعروف بالآخوند، الشيخ محمّد تقي الشيرازي، الشيخ حسن الأشتياني، السيّد محمّد هاشم الموسوي الخونساري المعروف بالجهار سوقي، الشيخ محمّد هاشم الكيلاني الأشكوري، السيّد أبو الحسن جلوة الزواري، أبوه الشيخ محمّد جواد، أخوه الشيخ أحمد، الشيخ حسين الخليلي.

تدريسه

خلال المدّة التي قضاها في قم المقدّسة بدأ بالتدريس وإعداد الطلّاب، وقد تتلمذ على يده كبار العلماء، وبعد انتقاله إلى العاصمة طهران أخذ يدرّس الفقه والأُصول والفلسفة والحكمة، وظلّ حوالي سنتين يلقي دروسه في مسجد أمين الدولة، ثمّ انتقل إلى المسجد الجامع لإقامة صلاة الجماعة.

من تلامذته

الإمام الخميني، السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي، السيّد محمّد الوحيدي، الشيخ هاشم الآملي، السيّد مصطفى الصفائي الخونساري، الشيخ محمّد علي المدرّس الخياباني، السيّد علي البهشتي، السيّد محمّد صادق اللواساني، السيّد إبراهيم العلوي الخوئي، الشيخ موسى المازندراني، الشيخ عبد الحسين القمّي، الشيخ علي محدّث زاده، السيّد حسن الأحمدي، الشيخ خليل الكمرئي، الشيخ حسن اليزدي، السيّد محمّد الموسوي الشيرازي المعروف بسلطان الواعظين.

من صفاته وأخلاقه

كان(قدس سره) ظريفاً، يقول الإمام الخميني(قدس سره) عنه: «لم أرَ طول عمري مثل لطافة وظرافة آية الله الشاه آبادي».

يتكلّم مع جميع شرائح المجتمع، ويوضّح لهم المعارف والعلوم الدينية وحتّى العرفانية، وكان يقول: «إنّ أمثال

هذه المطالب (العرفانية) على الرغم من صعوبتها يمكن إيصالها إلى أفهام العامّة».

وضع مشروعاً لإنقاذ المسلمين يدعو للعمل به، ومن أبرز فقرات هذا المشروع هي:

1ـ تأسيس مجلّة دينية تنشر الأفكار الإسلامية والمذهبية بين أفراد المجتمع.

2ـ الاقتصاد في المعيشة، والابتعاد عن الإسراف، وهي من أهمّ الأُمور التي دعا إليها الإسلام.

3ـ تأسيس شركة تقوم على أساس القواعد العلمية؛ لغرض إيجاد سوق تجاري خال من الجشع والاستغلال، تعتمد على تنمية الزراعة والصناعة الوطنية، ودعم منتوجاتهما، وبالأخصّ الأقمشة والألبسة المصنوعة محلّياً.

4ـ إيجاد مؤسّسات القرضة الحسنة؛ لغرض سدّ الأبواب بوجه القروض الربوية التي تهدم الدين والدنيا.

5ـ ضمان حقوق أفراد المجتمع ضدّ كلّ أشكال التجاوز غير المشروع.

من مؤلّفاته

مفتاح السعادة في أحكام العبادة، شرح كفاية الأُصول، شذرات المعارف، الإيمان والرجعة، الإنسان والفطرة، منازل السالكين، رشحات البحار، أربعة رسائل في النبوّة والولاية العامّة والخاصّة، رسالة العقل والجهل، حاشية على نجاة العباد.

ومن مؤلّفاته باللغة الفارسية: القرآن والعترة.

وفاته

تُوفّي(قدس سره) في الثالث من صفر 1369هـ بالعاصمة طهران، ودُفن بجوار مرقد السيّد عبد العظيم الحسني(عليه السلام) في مدينة الري جنوب العاصمة طهران.

1ـ أُنظر: مستدركات أعيان الشيعة 1/ 219.